

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى إلا عباد الله المخلصين يعنى الموحدين فإنهم نجوا من العذاب قال ابن جرير وإنما حسن الاستثناء لأن المعنى فانظر كيف أهلكنا المنذرين إلا عباد الله .
ولقد نادانا نوح فلنعم الموجييون ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين ثم أغرقنا الآخرين .
ولقد نادانا نوح أي دعانا وفي دعائه قولان أحدهما أنه دعا مستنصرا على قومه والثاني أن ينجيه من الغرق فلنعم المجييون نحن والمعنى إنا أنجيناه وأهلكنا قومه .
وفي الكرب العظيم قولان أحدهما أنه الغرق والثاني أذى قومه .
وجعلنا ذريته هم الباقين وذلك أن نسل أهل السفينة انقراضوا غير نسل ولده فالناس كلهم من ولد نوح وتركنا عليه أي تركنا عليه ذكرا جميلا في الآخرين وهم الذين جاؤوا بعده إلى يوم القيامة قال الزجاج وذلك الذكر الجميل قوله سلام على نوح في العالمين وهم الذين جاؤوا